

المقدمة:

شهدت الاقتصادات العالمية مؤخرًا تحولات سريعة بفعل الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي، مما جعل المعرفة والمعلوماتية أحد محركات النمو الاقتصادي والتنافسية الدولية (يعزى وخملي، 2024، ص 406).
بعد اقتصاد المعرفة نمطًا اقتصاديًّا يقوم على استغلال التقنيات الحديثة وتوظيف المعرفة البشرية في إنتاج القيمة، حيث يُعد رأس المال البشري محوره الرئيسي (عربات، 2019، ص 683).
نظرًا لاهتمام العالم بالتحول نحو الاقتصاد المعرفي لتأثيره الفعال على تقدم المجتمعات ونموها، من خلال الاستثمار في العقول وتنمية المهارات (تواتي وحشين، 2022، ص 704-703).
وفي هذا السياق تُركز الدول العربية على تطوير رأس المال البشري عبر التعليم والصحة والتدريب والبحث العلمي كركائز أساسية لبناء اقتصاد معرفي مستدام (محمد إبراهيم، 2021، ص 35).
انطلاقًا مما سبق يتناول هذا البحث أدبيات الموضوع ذات الصلة بمحورين أساسين هما: اقتصاد المعرفة، ورأس المال البشري.

مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم تحولًا متسارعًا نحو اقتصاد المعرفة الذي يعتمد بشكل جوهري على استثمار التكنولوجيا والمهارات البشرية في إنتاج القيمة، مما جعل رأس المال البشري أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنافسية والنمو المستدام، وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت مفهومي "اقتصاد المعرفة" و"رأس المال البشري" كلاً على حدا، إلا أن الرابط المنهجي بينهما في الدراسات العربية تميز بمحدوديته حيث تفتقر المكتبة العلمية إلى مراجعة أدبية شاملة تتناول تطور المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالموضوع، وتتابع الاهتمام البحثي به عبر المؤتمرات العلمية، وورش العمل، والجمعيات المتخصصة، بالإضافة إلى رصد حجم وتوجهات الاتجاه الفكري في قواعد البيانات الرقمية.
وتائيًّا على ما سبق؛ تحاول الباحثة إجراء مراجعة أدبية للأدب المنشور المتعلق بـ"اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري" ويتفرع من ذلك مجموعة من الأسئلة الفرعية.

أسئلة البحث

- ما تطور الموضوعات والاتجاهات البحثية التي تناولت أدب الموضوع المتعلق بـ"اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري"؟
- ما أبرز الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أدب الموضوع المتعلق بـ"اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري"؟
- ما مدى تبع المؤشر الرقمي لمصطلحات أدب الموضوع المتعلق بـ"اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري" في قواعد البيانات ومحركات البحث الرقمية؟

أهداف البحث

- التعرف على تطور الموضوعات والاتجاهات البحثية التي تناولت أدب الموضوع المتعلق بـ"اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري".
- تحديد أبرز الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أدب الموضوع المتعلق بـ"اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري".
- تتبع المؤشر الرقمي لمصطلحات أدب الموضوع المتعلق بـ"اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري" في محركات البحث وقواعد البيانات.

موضوع مراجعة (أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري)

تغطي هذه المراجعة الأدبية الاتجاه العلمي المنصور في موضوع "اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري" وتسعى هذه المراجعة إلى التعرف على تطور المفاهيم والاتجاهات البحثية في هذا المجال من خلال استعراض الأدبيات العلمية المحسوبة في الفترة (1990-2024) م بكونها البداية الفعلية لظهور الاهتمام البحثي بمفهومي الاقتصاد المعرفي وتكامل رأس المال البشري - حسب معلومات الباحثة - وقد تناولت المراجعة عدداً من المحاور منها تطور المصطلحين في الأدبيات العربية والأجنبية، والمفاهيم المرتبطة بهما، والمؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية ذات الصلة، إلى جانب تبع المؤشر الرقمي لمصطلحات الموضوع في قواعد البيانات ومحركات البحث العلمية.

حدود مراجعة أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري:

- الحدود الموضوعية:** تركز مراجعة أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري على مجالين رئيسيين هما: اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري.
- الحدود الشكلية:** تتناول المراجعة كافة أشكال مصادر المعلومات وشملت الكتب، وfolios كتب ومقالات، دوريات، وأعمال المؤتمرات ووسائل العمل المفتوحة، وقواعد البيانات ومحركات البحث المختارة.

- **الحدود اللغوية:** تركز المراجعة على الإنتاج الفكري المنشور باللغتين العربية والإنجليزية.
- **الحدود الزمنية:** تغطي هذه المراجعة الأدبية في الفترة الزمنية من عام 1990م إلى 2024م.

مصطلحان الموضوع الرئيسية:

- بالنظر إلى أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري يلاحظ أن المصطلجين الرئيسيين يتمثلان فيما يلي:
- **اقتصاد المعرفة Knowledge Economy:** يعرّف على أنه "الاقتصاد الذي يؤدي فيه إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة دوراً محورياً في مختلف قطاعات الاقتصاد". (حسين، 2020م، ص 316)
 - **رأس المال البشري Human Capital:** عرف Becker على أنه "مجموع القدرات المنتجة للفرد والمتحصل عليها عن طريق تراكم المعرفة العامة والخاصة، المهارات.. إلخ". (رنان وبن بابر، 2022م، ص 251)

منهجية مراجعة أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري

اعتمد البحث على المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) باتباع المنهجية التالية:

1. تم البحث في الإنتاج العلمي والأدبي ذو الصلة، و اختيار الكلمات الأساسية، وقواعد البيانات المناسبة، وقد شمل البحث أربعة محركات بحثية إنجليزية وهي Web of Science ، ProQuest, Ebscohost Google Scholar وثلاثة محركات بحثية عربية وهي الباحث العلمي من جوجل، المكتبة الرقمية السعودية (SDL)، ودار المظلومة. وقد تم اختيار المصادر وفق معايير واضحة، شملت: الارتباط المباشر بموضوع الدراسة، وحداثة النشر خلال الفترة (1990-2024)، وتوفر النص الكامل أو الملخص، واعتماد المجلات أو المؤتمرات المعنية بمعايير تحكيم علمي.
2. تم استخدام المحددات التالية: البحث عن الكلمات المترابطة في العنوان الرئيسي، والبحث عن ملخصات ذات الصلة بالمنشورات المتاحة للاطلاع، البحث في المنشورات باللغتين العربية والأجنبية، البحث في الأبحاث المنشورة خلال الفترة الزمنية من (1990-2024).
3. تحليل العناوين وملخصات هذه الأوراق حيث تمت إضافة عدد من الأبحاث لتوفير أساس مراجعة الأدب في هذا المجال.

اقتصاد المعرفة (Knowledge Economy)

باستعراض مراجعة الأدبيات المتعلقة باقتصاد المعرفة تبين للباحثة أن هذا المصطلح يعتبر من المفاهيم الحديثة في المجال الاقتصادي، فقد شهد هذا الاقتصاد اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين والأكاديميين، وظهرت العديد من النظريات الاقتصادية التي سعت لبيان فهم وتحديد طبيعة هذا الاقتصاد، كما أشارت الدراسات سواءً العربية أو الأجنبية إلى تعدد المصطلحات التي تصف اقتصاد المعرفة ومنها الاقتصاد المعتمد على المعرفة (Knowledge-based economy) والاقتصاد الرقمي (The digital economy) والاقتصاد المعرفي الجديد (Smart economy) والاقتصاد الإلكتروني (Electronic economy) بالإضافة إلى الاقتصاد الذكي (The new knowledge economy) والاقتصاد الشبكي (The networked economy) وتركز الباحثة في هذه المراجعة على مصطلح "اقتصاد المعرفة" وتعددت تعاريفه ومنها ما يلي:

اقتصاد المعرفة هو نمط اقتصادي يرتكز على توظيف المعرفة بشكل رئيسي في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي، بهدف توليد الثروة، وزيادة دخل الفرد، ودفع عجلة النمو الاقتصادي، ويعتمد هذا الاقتصاد على الابتكار والقدرات الفكرية لرأس المال البشري باعتباره مورداً أساسياً، مع التركيز على الاستخدام الفعلي للمعرفة كعنصر من عناصر الإنتاج، وزيادة مساهمة رأس المال غير المادي في الناتج المحلي الإجمالي. (شيباني وشريف، 2022م، ص 44)

ووضع عباس وقرميطي تعريفاً لاقتصاد المعرفة بأنه الاقتصاد القائم على إنتاج المعرفة واستخدام نتائجها وثمارها لتشكيل الجزء الأساسي من ثروة المجتمع المتتطور، لتحسين رفاهية الأفراد والمنظمات والمجتمع عن دراسة نظم إنتاج وتصميم المعرفة ثم إجراء تنفيذ التدخلات الضرورية لتطوير هذه النظم. (عباس وقرميطي، 2019م، ص 119)

وتنماشياً مع ما تم ذكره تعرف الباحثة اقتصاد المعرفة بأنه نظام اقتصادي يقوم على إنتاج واستخدام المعرفة لتحقيق النمو والتنمية المستدامة، ويرتكز على الابتكار والتكنولوجيا والتعليم والبحث والتطوير مع الاعتماد على رأس المال الفكري لتعزيز التنافسية في الاقتصاد العالمي.

رأس المال البشري (Human Capital)

تعتبر الموارد البشرية من العوامل التي تساهم في تحقيق أهداف المنظمة في ظل اقتصاد المعرفة، ويُعرف رأس المال البشري من قبل كل من Theodor & Schultz على أنه "مجموعة الطاقات البشرية التي يمكن استخدامها لاستغلال مجمل الموارد الاقتصادية". (برودي وصالحي، 2008م، ص 6، ص 11)

تناول Daniels رأس المال البشري على أنه "جمل المعرفة الضمنية التي يمكن الحصول عليها من ذهان العاملين والتي تتضمن الخبرات والمعرفة والمهارات وتوجهات العاملين، وأن رأس المال البشري قد يفقد تلك المعرفة بمجرد مغادرة العاملين للمنشأة". (الغالبي والقصير 2021، ص 392)

استناداً إلى ما سبق ترى الباحثة أن رأس المال البشري هو كافة المهارات والمعرف والخبرات التي يكتسبها الأفراد من طرق متنوعة تتضمن التعليم والتدريب، والتي تساهم في تحسين القدرات العملية والإنتاجية، وبعد الاستثمار في رأس المال البشري من الأساسيات لتحسين الأداء الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

بداية ظهور الموضوع والمفاهيم المرتبطة به

أولاً/ نشأة مصطلح اقتصاد المعرفة (Knowledge Economy): وجدت الباحثة من خلال مراجعة الإنتاج الفكري أن بداية ظهور مصطلح "اقتصاد المعرفة" أو "الاقتصاد الجديد" لأول مرة كان في فترة الخمسينيات عند ملاحظة الباحثون في التطور الصناعي لقطاعات جديدة في الدول المتقدمة على حساب القطاعات التقليدية مثل الزراعة والصناعة، وسميت تلك القطاعات الجديدة بمصطلح "مرحلة ما بعد الصناعة" كما ظهرت أول دراسة حول الاقتصاد الجديد عام 1962 م على يد الاقتصادي "فيرتز ماكلوب" وضحت أن الاقتصاد الجديد يتمثل في اقتصاد الخدمات، وقدم عملاً علمياً ساهم في خروج مفهوم الاقتصاد المعرفي للنور وهو of "The Production and Distribution of Knowledge in the United State" ومن ناحية أخرى استخدم "بيتر دراكر" مصطلح "اقتصاد المعرفة" و "مجتمع المعرفة" و "knowledge" في الفصل الثاني عشر من كتابه "The Age of Discontinuity" في عام 1969 م، وقدم في عام 1977 كل من "مارك يوري بورات" و "مايكل روبين" إسهاماً نظرياً متكاملاً حول الاقتصاد الجديد في مؤلف عنوانه "The Information Economy" ثم توالت بعد ذلك الإسهامات النظرية حيث كان للاقتصادي الأمريكي "جوزيف ستيفلز" إسهاماً في إطار اقتصاد المعرفة مؤلف بعنوان "Public Policy for A Knowledge Economy" (عبد المنعم وقلول، 2019 م، ص 9-10)

ومن ناحية التاريخ الاقتصادي وجدت الباحثة تقسيم بعض المؤرخين لمرحلة تطور المجتمع البشري إلى ثلاث مراحل رئيسية شكلها انفجار ثلاث ثورات أساسية ابتدأ من ثورة الزراعة وبعد ذلك ثورة الصناعة وصولاً إلى المعرفة، ويلخص جدول رقم (1) الخصائص التي تميز بها كل فترة، وبيان طبيعة العمل المنتج لقيمة، وعبر طرح ثنائية الشراكة بين الأفراد وعنصر الإنتاج تزوجاً معه.

جدول رقم (1) خصائص عصر المعلومات والعصور التي سبقة.

العصر	الزراعة	الصناعة	المعرفة
الفترة الزمنية	ما قبل 1800	1800 - 1957	إلى اليوم
طبيعة العمال	فلاحين	عمال مصانع	العاملون في المعرفة
الشراكة	أفراد / أرض	أفراد / آلة	أفراد

المصدر: (عصام أحمد، 2022 م، ص 83)

كما شهد العقد الأخير من القرن العشرين نقلة نوعية كبيرة، وتحولًا عالمياً من اقتصاد ومجتمع المعلومات إلى اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة. (الشهري، 2023 م، ص 90)

ثانياً/ نشأة رأس المال البشري (Human Capital) من خلال اطلاع الباحثة ومراجعة الإنتاج الأدبي تبين أن مصطلح رأس المال البشري هو قديم جداً فقد ذكر ذلك كل من Pietro G. Lovaglio و Jacob Mincer قدديماً، وأن عمره كمصطلح اقتصادي يناهز القرنين من الزمان غير أن إدماجه في التحليل الاقتصادي والبحوث الجارية لم يتم إلا في العقود الأخيرة وأكد ذلك Irving Fisher عام 1905 م عندما وضع الأساس لنظرية رأس المال البشري المعاصرة، وفي أواخر الخمسينيات ساهم كل من Mincer و Scholtz في توسيع مفهوم رأس المال البشري، حيث اعتبراه نوعاً منفصلاً عن رأس المال التقليدي ، وكما شهدت الفترة الممتدة بين ستينيات وسبعينيات القرن الماضي نظرية رأس المال البشري تطورات سريعة أدت إلى فهم أعمق للسلوك الإنساني على المستويين الفردي والجماعي. (عباسة وغوفي، 2016 م، ص 169-171)

وهناك بعض الباحثين ذكروا تاريخ نشأة مصطلح رأس المال البشري عام 1961 م على يد العالم SCHULTZE والذي وضع مفهومه في عام 1981 م باعتبار أن القدرات الإنسانية إما فطرية أو مكتسبة، وصفات ذات قيمة يمكن زراعتها من خلال الاستثمار المناسب الذي يولد رأس المال البشري، وبعض من المؤرخين يعيدون بدايات الاهتمام برأس المال البشري إلى آدم سميث في القرن الثامن عشر حيث أستخدم هذا المصطلح وقدم إلى سوق ومنظومات الأعمال كأسلوب لجذب وتوجيه الانتباه نحو مساهمة العمل في أداء المنظمات. (عاصم، 2018 م، ص 8)

إن رأس المال البشري من منظور إسلامي قد حظي باهتمام كبير منذ أن أوجده الله سبحانه وتعالى وتمثل مجالات اهتمام الإسلام برأس المال البشري في الصحة الجسمية قال تعالى: {مَنْ أَجْلَى ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا

فَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْسِرُفُونَ إِسْوَرَةِ الْمَائِدَةِ آيَةٌ (32)

بعد استقراء الباحثة للعديد من الأدبيات والدراسات السابقة لاحظت أن رأس المال البشري هو أحد المكونات الأساسية لتصنيفات رأس المال الفكري الذي تتعدد تصنيفاته فبعض الباحثين يرى أن رأس المال الفكري له ثلاثة مكونات هي رأس المال البشري، رأس المال التنظيمي، ورأس المال العلقي، وبعدهم يضم مكون رابع وهو رأس المال المعلوماتي، وبعض الباحثين ذكروا التصنيف الخامسي ويكون من (رأس المال البشري، رأس المال التنظيمي، رأس المال العلقي، رأس المال المالي، رأس المال المادي). (عبد الحميد، 2021م، ص 729-731) ووجهت الباحثة في هذه المراجعة العلمية اهتمامها نحو رأس المال البشري فقط أحد أنواع رأس المال الفكري.

المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري.

تستعرض الباحثة أهم المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت موضوع (اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري) عبر البحث في قواعد البيانات العربية والأجنبية المحددة.

أولاً/المؤتمرات العربية: تستعرض الباحثة أهم المؤتمرات في الإنتاج الأدبي العربي والإنجليزي التي تناولت النقاش حول اقتصاد المعرفة وتأثيره على رأس المال البشري وذلك وفق تسلسل زمني يبدأ من الأقدم إلى الأحدث فيما يلي:

- المؤتمر الدولي العلمي السنوي الثاني عشر للأعمال الذي تنظمه جامعة الزيتونة الأردنية بعنوان "رأس المال البشري في اقتصاد المعرفة" المنعقد عام 2013م تناول ورقة علمية بعنوان: "دور تنمية رأس المال البشري في إدماج منظمات الأعمال في الاقتصاد المبني على المعرفة" ناقشها الأستاذ حمدي أبو القاسم.

- المؤتمر الاقتصادي بعنوان (الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الوطنية) برعاية وتنظيم وزارة الخارجية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط المنعقد عام 2014م بمدينة الرياض تناول المؤتمر ورقة علمية قدمها الأستاذ إبراهيم الحداد بعنوان: "الاستفادة من تقنيات الاتصال وتقنية المعلومات في تطوير رأس المال البشري لصالح مجتمع المعرفة".

- المؤتمر الذي نظمته جامعة القصيم بمقر المدينة الجامعية بالميادعات عام 2018م بعنوان "نحو بحث علمي فاعل في بناء الاقتصاد المعرفي" تناول ورقة علمية طرحتها الدكتور عالم النور عثمان بعنوان: "تفعيل البحث العلمي لخدمة الاقتصاد المعرفي المستدام في المملكة العربية السعودية".

- المؤتمر الدولي الأول حول أهمية تنمية الموارد البشرية في ظل الاقتصاد الرقمي الذي نظمته جامعة البليدة بالجزائر مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر DEHALG بالتعاون مع فرقه البحث: التنمية البشرية في الجزائر تناول ورقة بحثية طرحتها (الرميدى وأخرون، 2018) بعنوان "أثر المساهمة في رأس المال البشري على استدامة الميزة التنافسية في عصر اقتصاد المعرفة" دراسة حالة لشركة سياحة مصرية.

ثانياً: المؤتمرات الإنجليزية: من خلال مراجعة الباحثة للإنتاج الإنجليزي لاحظت وجود ندرة في المؤتمرات التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري معاً بشكل عام ييد أن الجهود البحثية توالت في الخمس سنوات الأخيرة مقارنة بالفترة الماضية، ومن أبرز المؤتمرات - على حد علم الباحثة - موضحة في جدول رقم (2) أدناه مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

جدول رقم (2) أهم المؤتمرات في الإنتاج الإنجليزي لموضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري معاً.

مكانت انعقاد	المؤلف	عنوان الورقة	المؤتمر	تاريخ المؤتمر
COPENHAGEN, DENMARK	Miller, R	Towards the knowledge economy: New institutions for human capital accounting	OECD Conference on Employment and Growth in the Knowledge-based Economy.	1996
Plekhanov Russian University of Economics, Russia	Shulaeva, O., & Dubrova, T	A Comparative International Analysis of the Formation and Use of Human Capital in the Knowledge Economy.	International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM.	2017

المؤتمر	عنوان الورقة	المؤلف	مكان انعقاد	تاريخ المؤتمر
International 2020 Conference on Data Analytics for Business and Industry: Way Towards a Sustainable Economy (ICDABI).	Investment in Human Capital to Promote Knowledge-Based Economy: Data Analysis in the GCC.	Kharabsheh, & Others.	United States, Piscataway	2020
16th International Conference on Management Science and Engineering Management (ICMSEM).	Creativity Skills and Creative Human Capital in the Knowledge Economy: A Phenomenological Holistic Vision and Construct. Case Study on Inspiration Source for Creativity within the Christian Scripture	Benea-Popușoi, Elina	Ankara, TURKEY	2022
International Conference on Management Science and Engineering Management (ICMSEM 2023).	The Resource of Creativity and Creative Human Capital for the Management of Knowledge Economy: Implications for the Republic of Moldova	Duca, Svetlana	France, Les Ulis	2023

وكما هو ملاحظ من الجدول السابق فإن المؤتمرات في الإنتاج الأدبي الإنجليزي انتعشت تحديداً بعد جائحة كورونا لوجود الحاجة الملحة لمناقشة آلية إعادة بناء الاقتصاد وتكييف المجتمع مع تداعيات الجائحة، وترجم الباحثة أسباب ذلك - على حد علمها- إلى التحول الرقمي وتوجهات العالم نحو الرقمنة وباتت المؤتمرات منصات رئيسية لاستعراض أفضل الممارسات والتكنيات الداعمة لرأس المال البشري.

ثالثاً: ورش العمل لمصطلحات أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري

أ- اقتصاد المعرفة ورأس المال معـاً (Knowledge Economy AND Human Capital)

من خلال البحث عن ورش العمل التي تناولت مصطلحات أدب الموضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري معاً لم تجد الباحثة - على حد علمها- سوى ورشة عمل واحدة نظمها قسم إدارة الأعمال بالتعاون مع وحدة التعليم المستمر بجامعة بغداد بالعراق قدمتها الأستاذة الزهراء صباح عبد الحسن بعنوان: "دور رأس المال البشري في تنشيط الاقتصاد العراقي - مع ذكر بعض النماذج العالمية" كما تضمنت المراجعة الأدبية مراجعة الإنتاج الفكري العربي للحصول على بعض ورش العمل التي تخص مصطلحات أدب الموضوع كلاً على حدا كما يلي:

ب- اقتصاد المعرفة (Knowledge Economy) من خلال المراجعة الدقيقة للباحثة وجدت العديد من ورش العمل التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة ومنها:

- ورشة عمل قدمها (الغالبي وهاني، 2005م) بعنوان: "اقتصاد المعرفة ونظرية التمويـلـة" في المؤتمر العربي الأول: (الاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة).
- ورشة عمل قدمها (براجي والزبن، 2017م) بعنوان: "دور التحول إلى اقتصاد المعرفة في زيادة تنافسية اقتصاد المملكة العربية السعودية والدول العربية ومعوقاته" بالمؤتمر الثامن: (مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤوليات. التحديات. الآليات. التطلعات).
- ورشة عمل لـ(زيـدان، 2018م) بعنوان: "بناء الـقدـراتـ الشـبابـيةـ وـمـتـطلـباتـ اقـتصـادـ المـعـرـفـةـ" دراسة ميدانية لعينة من الشباب العاملين بالشركات متعددة الجنسيـاتـ والـشـركـاتـ المـعـلـومـاتـيـةـ فـيـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ" فيـ المؤـتـمـرـ الدـولـيـ السنـوـيـ لـكـلـيـةـ الـآـدـابـ:ـ (ـالـشـبابـ..ـ وـصـنـاعـةـ الـمـسـتـقـبـلـ) رأس المال البشري (Human Capital) تعددت ورش العمل حول موضوع رأس المال البشري ومنها ما يلي:

- ورشة عمل (بخت، 2015م) بعنوان: "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تنمية رأس المال البشري" حالة دراسة: مصانع أسمنت ولاية نهر النيل - السودان في المؤتمر الدولي العلمي حول: (الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية في الوطن العربي).
- ورشة (عبد الحكيم، 2022م) بعنوان: "الاستثمار في رأس المال البشري كأحد متطلبات التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030: المعوقات والتحديات" في مؤتمر: (الجوانب القانونية والاقتصادية للتنمية المستدامة).

الجمعيات بالرجوع إلى الإنتاج العربي والأجنبي وجدت الباحثة العديد من الجمعيات العلمية والمنظمات المتخصصة في الاقتصاد المعرفي وتنمية رأس المال البشري من أبرزها ما يلي:

جدول رقم (3) أسماء الجمعيات العلمية المهمة بموضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري.

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	المقر الرئيسي	الموقع الإلكتروني
1	جمعية الاقتصاد السعودية	1985م	الرياض	https://sea.org.sa
2	الجمعية العربية للاقتصاد المعرفي (ESCWA)	1973م	بيروت	https://www.unescwa.org/ar/about
3	جمعية إدارة الموارد البشرية (SHRM)	1948م	الولايات المتحدة	https://www.shrm.org/home
4	الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية	1988م	القاهرة	https://www.asfer.org
5	معهد الشرق الأوسط للاقتصاد المبني على المعرفة (MEKEI)	2021م	المملكة المتحدة (بريطانيا)	https://www.mekei.org/events

الفترات الزمنية: صفت الباحثة المراجعة الأدبية إلى فترتين زمنيتين تمتد الأولى بين (1990-2013م) تمثلت في مرحلة النشوء والتطور المبكر لمفاهيم اقتصاد المعرفة وبداية إدراك المنظمات أهمية المعرفة كرأس مال أساسي وحيينذاك كانت بداية تناول الأدبيات لتأثير رأس المال البشري على النمو الاقتصادي والتنمية المؤسسية، أما الفترة الثانية تراوحت بين (2014-2024م) فشهدت في بدايتها التطورات التكنولوجية الناشئة التي أثرت تدريجياً على اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري، ولاحظت الباحثة بأن الخمس سنوات الأخيرة شهدت توافر الأبحاث والمؤتمرات التي تناولت تأثيرات اقتصاد المعرفة على رأس المال البشري، وقد يعود ذلك - على حد علم الباحثة - إلى زيادة الاهتمام بهم ككيفية تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير المهارات والكفاءات البشرية خاصة مع ظهور تقنيات تكنولوجية حديثة.

بداية الدراسات وتطورها والاهتمامات البحثية أو النظرية التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري معًا يرتبط اقتصاد المعرفة بشكل مباشر برأس المال البشري من خلال اعتماده بشكل رئيسي على الأفراد المؤهلين بامتلاكهم القدرات على استغلال التكنولوجيا المتقدمة لتحقيق النمو الاقتصادي، وتعزيز الابتكار والإبداع في مختلف المجالات الاقتصادية. (الساعور وأخرون، 2024م، ص 88)

تناولت الباحثة بداية الدراسات وتطورها لموضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري معًا في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي وتم الوصول إلى أول تقرير - على حد علم الباحثة - تم طرجه في عام 1996م في مؤتمر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المعنى بالعملة والنمو في الاقتصاد القائم على المعرفة بعنوان: "التنمية الإقليمية ورأس المال البشري في اقتصاد المعرفة": نحو إطار سياسي. Miller (1996)

المحور الأول: الإنتاج الفكري العربي

الفترة الأولى (1990م - 2013م) بعد عملية مراجعة الباحثة الدقيقة في الإنتاج الفكري العربي لاحظت أنه لا يوجد كتاب أو فصل من كتاب يتناول بشكل مشترك "اقتصاد المعرفة" و"رأس المال البشري" وذلک عدم توفر أعداد كبيرة من الدراسات البحثية أو الأوراق العلمية في قواعد البيانات العربية سوى مقال واحد - على حد علم الباحثة - تم نشره لـ (قديد، 2012م) بعنوان: "الاستثمار في رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة" وساهم المقال في تحليل رأس المال البشري من حيث مكوناته وخصائصه، ومعرفة الإجراءات المعتمدة للاستثمار وأثارها على اقتصاد المعرفة.

ثم نُشرت دراسة (عبد الرسول، 2013م) بعنوان: "الاقتصاد المعرفي ودوره في تنمية وتطوير الموارد البشرية" التي ساهمت في إبراز الجانب الإيجابي للاقتصاد المعرفي على تنمية وتطوير الموارد البشرية في العملية الإنتاجية.

الفترة الثانية (2014م - 2024م) تميزت هذه الفترة باختلاف مستويات الجهود البحثية من خلال الكم والتنوع حيث هدفت دراسة (محمد، 2014م) بعنوان: "اقتصاد المعرفة والاستثمار في رأس المال البشري" دراسة تحليلية مقارنة مع التطبيق على مصر إلى الكشف عن

الاقتصاد والاستثمار في رأس المال البشري كما عرضت تجارب عن بعض الدول المتشابهة مع الاقتصاد المصري، وساهمت في تحليل الوضع للاستثمارات في مجال تنمية رأس المال البشري بمختلف القطاعات في مصر وعلاقتها باقتصاد المعرفة، وخرجت الدراسة بأن الاقتصاد المبني على العلم والمعرفة يساهم بدور كبير في حل المشكلات الاقتصادية التي تواجه الدول النامية ومصر، وأن رأس المال المعرفي أصبح أكثر أهمية في الاقتصاد الجديد مقارنة برأس المال المادي.

وأشارت دراسة (كركود، 2017م) بعنوان: "دور الاستثمار في رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل اقتصاد المعرفة" إلى كيفية مساهمة رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل اقتصاد المعرفة، وتوصلت الدراسة إلى أن اقتصاد المعرفة يعتمد بصفة أساسية على استخدام الأفكار والكفاءات البشرية، وأن دورة حياة رأس المال البشري أطول من دورة حياة المنتجات أو الألات، وبالتالي ازدياد قيمته بمرور الزمن.

وركزت دراسة (عطية، 2021م) بعنوان: "أثر الاقتصاد المعرفي في تحسين كفاءة الأداء لرأس المال البشري" دراسة قياسية على الاقتصاد السعودي خلال الفترة (2007م - 2018م) في إلقاء الضوء على مفهوم ومؤشرات الاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري، واستعراض هذه المؤشرات وتحليل الوضع المعرفي في المملكة العربية السعودية، وتقييم دور الاقتصاد المعرفي على تحسين الأداء لرأس المال البشري، وتوصلت الدراسة إلى تدني مكانة المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بمؤشر الرقم القياسي لاقتصاد المعرفة، وأن مؤشر رأس المال البشري في المملكة تغير بشكل إيجابي لمساهمة الاقتصاد المعرفي في تحسين أداء رأس المال البشري لحفظ الاقتصادات المحلية والوطنية.

كما شهد العام الحالي نشر دراسة (السعدي، 2024م) بعنوان: "دور الجامعات العمانية في تنمية رأس المال البشري لتحقيق رؤية عمان 2040 في ظل اقتصاد المعرفة" التي هدفت إلى معرفة دور الجامعات العمانية في تنمية رأس المال البشري لتحقيق رؤية عمان 2040 في ظل اقتصاد المعرفة، وخرجت الدراسة بأن الجامعات العمانية أظهرت تكاملاً نحو المعرفة وعملت على تنمية أعضاء الهيئة التدريسية من خلال توظيف تقنيات التعليم الحديثة.

المotor الثاني: الإنتاج الفكرى الأجنبى

الفترة الأولى (1990م - 2013م) من خلال الاطلاع ومراجعة الباحثة للإنتاج الفكرى الأجنبى توصلت إلى أول تقرير جمع بين اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري معاً - على حد علم الباحثة- (Miller, 1996) بعنوان: "Towards the knowledge economy: New institutions" for human capital accounting" والذى تم طرحه في مؤتمر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وهدف التقرير إلى استكشاف دور الاستثمار في رأس المال البشري في التنمية الإقليمية من خلال اقتراح إطار تحليلي وسياسي، وتوصل التقرير إلى أن التداخلات في اقتصاد المعرفة بين سياسات التنمية الإقليمية ورأس المال البشري تحدث نتيجة مساهمة البرامج المحلية في إبراز قيمة الكفاءات الإنتاجية من خلال خلق الثروة سواء السوقية أو غير السوقية.

هذا في حين وضحت (Ahmed Musa, 2006) في دراسته بعنوان: "ICT and Human Capital Role in Achieving Knowledge-Based Economy: Applications on Malaysia's Manufacturing" أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة قطاع التصنيع في ماليزيا ومساهمته بشكل كبير في نمو إنتاجيته ونمو إجمالي إنتاجية العوامل (TFP) للقطاع بشكل خاص، وتوصلت الدراسة إلى أن تحقيق الاقتصاد القائم على المعرفة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسرع من تحقيقه من خلال رأس المال البشري والمدخلات التقليدية الأخرى.

وأصلت المشاركات البحثية في هذه الحقبة الزمنية بالاتساع للإنتاج الأدبى الأجنبى فتميزت دراسة (Batra, Surinder, 2009) بعنوان: "Strengthening human capital for knowledge economy" بتناولها للمبادرات التي اتخذتها الهند مؤخراً لإحياء الأنظمة التعليمية وتنمية المهارات الوطنية من منظور اقتصاد المعرفة، كما سلطت الضوء على الفجوات المحتملة في المبادرات التي تتبناها وكالات مختلفة والمعرقلة لمسار الصعود على سلم اقتصاد المعرفة.

وأشارت دراسة (Bengtsson, Anki, 2011) بعنوان: "European Policy of Career Guidance: the interrelationship between career self-management and production of human capital in the knowledge economy" إلى مبدأ عدم تسوية الإدارة المهنية لـ "الجميع" من خلال تحليلها فيما يتعلق بعقلانية الحكومة والحكم الذاتي عبر تحليل وثائق السياسة الأوروبية بشأن التوجيه المهني والتطوير الوظيفي الصادرة من عام 2000 إلى عام 2008 من منظور الحكومة وذلك لإعادة تشكيل التوجيه المهني كونه جزء من استراتيجيات رأس المال البشري في اقتصاد المعرفة في أوروبا.

ومن خلال استعراض الإنتاج الأدبى الأجنبى لاحظت الباحثة قلة الإنتاج الأدبى والدراسات التي تناولت مصطلحات المراجعة الأدبية معاً ومحدوديتها في هذه الفترة الزمنية إلا أنه أفضل نوعاً مقارنة بالإنتاج العربي.

الفترة الثانية (2014م – 2024م) من خلال تمحیص الباحثة للإنتاج الأجنبي في هذه الفترة الذي بدأت فيه الجهود البحثية نشاطها عبر إصدار كتاب أحدث ضجة كبيرة لـ (Jacob, MC, 2014) بعنوان: "First Knowledge Economy: Human Capital and the European Economy, 1750-1850" تناول الكتاب أهمية المعرفة في التحول الاقتصادي في أوروبا خلال الفترة (1750-1850) م من خلال ظهور رواد الأعمال المسلمين بالمعرفة العلمية والخبرة العملية والتكنولوجيا، وبيان سعهم لتحقيق الربح من خلال دمج الأيدي الماهرة مع العقول المتمعة في أنظمة المعرفة الجديدة في القرن الثامن عشر لتحويل المصير الاقتصادي لأوروبا الغربية.

ولفت انتباه الباحثة التفاعل الكبير في عامي 2015م و2016م الذي حظي به كتاب

"First Knowledge Economy: Human Capital and the European Economy, 1750-1850" العديد من المراجعات العلمية أحدها مراجعة (Eddington, Aaron Chase, 2015) التي قدمت تفسيراً حياً للمناخ الاقتصادي المتغير في أوروبا خلال الثورة الصناعية.

في عام 2018م ناقشت دراسة (Zhuravlev & Others, 2018) بعنوان: "Human capital and its efficiency in the knowledge economy: the role of continuing education" فنات رأس المال الفكري جوهره وتصنيفه من خلال التركيز على التعليم المستمر وخصائصه باعتباره العامل الرئيسي في تكوين رأس المال البشري، وخلصت الدراسة إلى أن العوائد المادية الحقيقة من التعليم العالي تختلف بشكل كبير بين الرجال والنساء، وأن التعليم المستمر هو العامل الأكثر أهمية والمؤثر على دخل الموظف، وكفاءة عمله، ومستوى تطور الاقتصاد الوطني. ومن جانب آخر هدفت دراسة (Drozdovsky, 2021) بعنوان: "Innovation and Human Capital in a Knowledge Economy" إلى معرفة أهمية النشاط الإبداعي في تشكيل اقتصاد المعرفة وتطوير التدابير لتشكيله وتجسيمه، والحافظ عليه وإعادة إنتاجه لزيادة القدرة التنافسية الوطنية في السوق العالمية، ومن أهم نتائج الدراسة أن الابتكارات التقنية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية هي الأساس في جميع مراحل الحضارة الإنسانية لانتقال العمليات الفردية والمجتمع كل إلى مستوى جديداً نوعياً، وتحول إنتاج الابتكار إلى مجال مستقل للنشاط البشري.

وفي ظل الاهتمام بموضوع اقتصاد المعرفة ومعرفة العوامل المؤثرة على تنمية رأس المال البشري هدفت دراسة (AL Ali & Others, 2023) بعنوان: "Unveiling Dubai's knowledge economy: a journey toward enhancing knowledge exchange and human capital" إلى تعزيز الفهم لكيفية تأثير تبادل المعرفة على رأس المال البشري مع التركيز على السياق الفريد لمدينة دبي، وتعزيز الفهم النظري والتطبيق العملي في هذا المجال، وخلصت الدراسة إلى أن سلوكيات القيادة لها تأثير تنبؤي على الثقافة التنظيمية المؤثرة على تبادل المعرفة، وأن ممارسات إدارة الموارد البشرية القائمة على الالتزام تلعب دوراً هاماً في العلاقة بين الثقافة التنظيمية وتبادل المعرفة.

شهد العام الحالي إثراء كبير في الإنتاج الفكري الإنجليزي وتعددت المقالات المنشورة ومن أبرزها مقال (Hamad & Others, 2024) بعنوان: "Human Capital Development in Knowledge Economies" هدف إلى تحليل العوامل الرئيسية المعززة لتنمية رأس المال البشري في الاقتصادات القائمة على المعرفة، وإيجاد تقنيات ناجحة لتطوير القوة العاملة لدفع عجلة الابتكار والنمو الاقتصادي، كما سلط المقال الضوء على التأثير الكبير لرأس المال البشري في تعزيز الابتكار والإنتاجية والميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة.

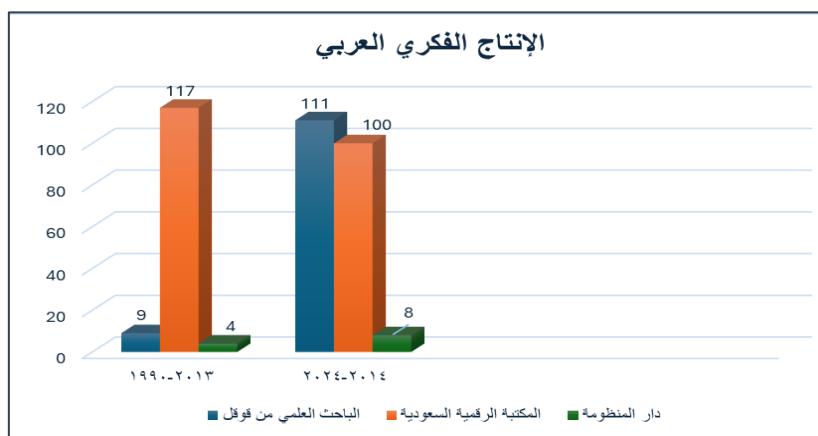
المؤشر الرقمي والزمياني لتتبع مصطلحات أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري في قواعد البيانات ومحركات البحث الرقمي تعرّض الباحثة فيما يلي تبع لمصطلحات أدب الموضع وهي "اقتصاد المعرفة" و "رأس المال البشري" معاً، وكل مصطلح منفرداً حيث اشتمل ذلك تبع رقمي وزمياني بعدد نتائج البحث في قواعد البيانات ومحركات البحث الرقمي المختارة لمعرفة مدى الاهتمام بها في الأبحاث العلمية العربية والأجنبية خلال الفترة (1990م إلى 2024م).

نتائج البحث باللغة العربية: اعتمدت الباحثة على استراتيجية البحث من خلال استخدام عوامل المتنطق البوليفي AND والأقواس لربط كلمات البحث ببعضها، وضمان استرجاع النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (5) حيث اتضح من خلال الجدول محدودية الإنتاج الفكري العربي في الفترة الزمنية (1990 – 2013) م والمتمثل عبر الدراسات والأبحاث والأوراق العلمية والمؤتمرات وورش العمل والكتب وفصوص الكتب والأطروحات العلمية في قواعد البيانات المختارة وهي محرك البحث الباحث العلمي (Google Scholar) باللغة العربية وقواعد البيانات العربية التي تضمنت قاعدة بيانات المكتبة الرقمية السعودية (SDL)، وقاعدة بيانات دار المنظومة، حيث بدأ يزيد نوعاً في الفترة الزمنية (2014م إلى أكتوبر عام 2024م)

جدول رقم (5): التتبع الزمني والرقمي للمصادر العلمية العربية لمصطلحات أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري في الإنتاج الفكري العربي.

نوع الإنتاج الفكري	التغطية الزمنية		النوع الموضوعية	قاعدة البيانات (محرك البحث)
	من 2014 م إلى 2024 م	من 1990 م إلى 2013 م		
دراسات بحثية. أوراق علمية. كتب. فضحول من كتب. أطروحات علمية.	111	9	اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري	الباحث العلمي من قوقل
	5350	1170	اقتصاد المعرفة	
	٢,٢٣٠	٤٠١	رأس المال البشري	
	100	117	اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري	المكتبة الرقمية السعودية
	35326	14839	اقتصاد المعرفة	
	9183	11009	رأس المال البشري	
	8	4	اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري	
	10005	1962	اقتصاد المعرفة	دار المنظومة
	2134	388	رأس المال البشري	

وكما هو ملاحظ من جدول رقم (5) السابق تجد الباحثة ازدياد وتطور الإنتاج الأدبي العربي من خلال محرك الباحث العلمي باللغة العربية وقواعد البيانات العربية المحددة في الفترة الثانية مقارنةً بالفترة الأولى، وتعزو الباحثة ذلك إلى الثورة الرقمية والتطورات التقنية المتسارعة المعاصرة.



شكل رقم (1) عدد الإنتاج الفكري العربي حسب السنوات من (1990-2024) م لمصطلحات أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري.

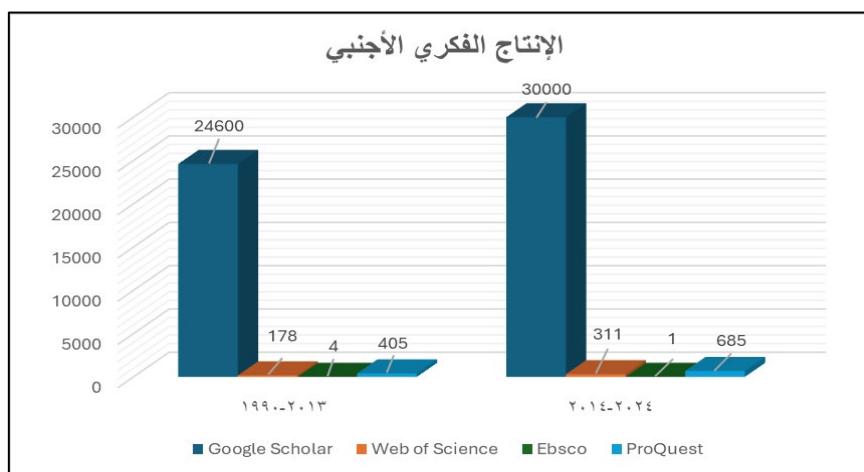
ومن الشكل رقم (1) أعلاه وجدت الباحثة من خلال عملية البحث في قواعد البيانات للإنتاج الأدبي العربي أن المكتبة الرقمية السعودية قد حظيت على أعلى عدد من الإنتاج الفكري المنشور في الفترة (1990-2024) مقارنةً بغيرها من قواعد البيانات المختارة عند البحث بمصطلحات أدبيات الموضوع (اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري) حيث بلغ عدد الإنتاج الفكري المنشور ما يقارب (217) دراسة علمية، ثم يليها محرك البحث الرقمي من قوقل باللغة العربية حيث بلغ الإنتاج الفكري المنشور بها قرابة (120) دراسة علمية، وأخيراً قاعدة دار المنظومة حيث بلغ عدد الإنتاج الفكري المنشور بها ما يقارب (12) دراسة علمية.

نتائج البحث باللغة الإنجليزية: تمثلت طريقة اعتماد الباحثة للتتبع الزمني والرقمي في الإنتاج الفكري الأجنبي لمصطلحات أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري وهي (Knowledge Economy AND Human Capital) لحصر عدد نتائج البحث في قواعد البيانات الأجنبية المحددة ومحرك البحث الباحث العلمي من قوقل باللغة الإنجليزية Google Scholar ويتبين من خلال جدول رقم (6) أدنى الإنتاج الفكري الأجنبي في الفترة (1990 م إلى أكتوبر عام 2024 م).

جدول رقم (6): التتبع الزمني والرقمي للمصادر العلمية الأجنبية لمصطلحات أدب الموضوع في الإنتاج الفكري الأجنبي.

نوع الإنتاج الفكري	التغطية الزمنية		التغطية الموضوعية	قاعدة البيانات (محرك البحث)
	من 1990 م إلى 2013 م	من 2014 م إلى 2024 م		
دراسات بحثية. أوراق علمية. كتب. فضول من كتب. أطروحتات علمية.	30000	24600	Knowledge Economy AND Human Capital	Google Scholar
	17800	17800	Knowledge Economy	
	٢,٠٧٠,٠٠٠	٢,٣٠٠,٠٠٠	Human Capital	
	311	178	Knowledge Economy AND Human Capital	Web of Science
	32539	14631	Knowledge Economy	
	24124	17450	Human Capital	
	1	4	Knowledge Economy AND Human Capital	Ebsco
	312	254	Knowledge Economy	
	790	1177	Human Capital	
	685	405	Knowledge Economy AND Human Capital	ProQuest
	12,270	7,625	Knowledge Economy	
	161,539	61,858	Human Capital	

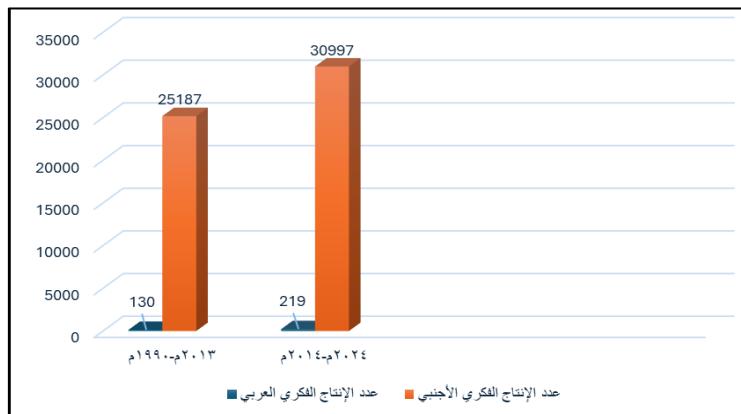
ومن خلال مراجعة التتبع الزمني والرقمي للإنتاج الأدبي الأجنبي عبر الجدول رقم (6) تجد الباحثة أن عدد الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري تميزت بمحدودية العدد خلال الفترة من (1990-2013) م بيد أنه بعد عام 2014 م شهد زيادة في عدد المنشورات العلمية التي تربط بين هذين الموردين، مما يشير إلى توسيع واضح في القاعدة المعرفية وفهم أعمق لدور رأس المال البشري كعامل رئيسي في تعزيز اقتصاد المعرفة حيث انعكس هذا التطور تحولاً واضحاً نحو استثمار أكبر في رأس المال البشري باعتباره أصل استراتيжи لتحقيق التطور والتقدم الاقتصادي في جميع الميادين، ويوضح الرسم البياني في الشكل رقم (2) التتبع الزمني والرقمي للمصادر العلمية الأجنبية لمصطلحات أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري في الإنتاج الفكري الأجنبي.



شكل (2) عدد الإنتاج الفكري الأجنبي حسب السنوات (1990 – 2024) م لمصطلحات أدبيات الموضوع (اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري).

ويلاحظ من الشكل رقم (2) بناءً على نتائج البحث في الإنتاج الفكري الأجنبي لمصطلحات أدبيات اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري) وجدت الباحثة أن أعلى مستوى رقمي كان عند محرك البحث العلمي باللغة الإنجليزية (Google Scholar) في الفترة (1990-2024) م حيث بلغ الإنتاج الفكري المنشور قرابة (54600) دراسة علمية ثم تلتها قاعدة البيانات (ProQuest) في المستوى الثاني حيث بلغ الإنتاج الفكري ما يقارب (1090) دراسة علمية، وتلتها بعد ذلك قاعدة البيانات (Web of Science) حيث بلغ عدد الإنتاج الفكري المنشور بها قرابة (489) دراسة علمية، وأخيراً قاعدة بيانات (Ebsco) حيث بلغ عدد الإنتاج الفكري المنشور (5) دراسة علمية.

مقارنة بين أعداد الإنتاج الفكري العربي والأجنبي في الفترة الزمنية (1990-2024) م من خلال استعراض الإنتاج الفكري العربي والأجنبي تجد الباحثة غزارة الإنتاج الأجنبي ونشراته مقارنة بالإنتاج العربي ونشراته لاسيما في السنوات الخمس الأخيرة علّته الباحثة إلى تدني نسب الإنفاق على التعليم في الدول العربية مقارنة بغيرها من الدول النامية، مما يؤثر سلباً على تنمية رأس المال البشري وتطور الأبحاث المنشورة، ويوضح الشكل رقم (3) المقارنة بين أعداد الإنتاج الفكري العربي والأجنبي.



شكل رقم (3) مقارنة بين أعداد الإنتاج الفكري العربي والأجنبي في الفترة (1990-2024) م.

وكما يلاحظ من الشكل رقم (3) أعلى ارتفاع أعداد الإنتاج الفكري الأجنبي مقارنة بالإنتاج الفكري العربي في الفترة (1990-2024) م حيث بلغت منشورات الإنتاج الأجنبي قرابة (56184) دراسة علمية مقارنة بمنشورات الإنتاج الأدبي العربي الذي بلغ ما يقارب (349) دراسة علمية.

وأظهر التحليل النوعي للأدبيات أن معظم الدراسات العربية اتسمت بالطابع الوصفي وغياب المعالجات التحليلية المعمقة، بينما تميزت بعض الدراسات الأجنبية بتكامل منهجي وربط فعال بين رأس المال البشري ومتغيرات الاقتصاد المعرفي. كما لوحظ محدودية في تناول قضايا معاصرة كأثر التحول الرقمي أو دور السياسات العامة، مما يبرز الحاجة إلى إنتاج علمي نوعي أكثر عمقاً وارتباطاً بالسياق التطبيقي.

الخاتمة

أوضحت مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري تاريخ بداية الاهتمام بهذا الموضوع عام 1996 م وإن تطور الاقتصاد العالمي وتحوله نحو الاقتصادات المعرفية عزز من أهمية الاستثمار في العنصر البشري، ليس فقط كأداة للإنتاج بل باعتباره مصدراً للابتكار والإبداع والتنافسية، ويظهر ذلك جلياً من خلال الاطلاع على الإنتاج الأدبي والفكري العربي والأجنبي الذي أبرز الدور الجوهرى الذي يلعبه رأس المال البشري في دفع عجلة النمو الاقتصادي من خلال اعتماد المنظمات والحكومات بشكل متزايد على المعرفة والقدرات البشرية لتعزيز الإبداع، وتحقيق التقدم التكنولوجي لمواكبة التغيرات المستمرة في العالم المعاصر.

كما أظهرت المراجعة اختلافات واضحة بين الإنتاج العربي والإنتاج الأجنبي فيما يخص موضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري في الفترات الزمنية (1990-2024) م حيث تميز الإنتاج العربي بمحدوديته نسبياً مقارنة بالإنتاج الأجنبي في تناوله للعلاقة بين هذين المفهومين، بيد أن الإنتاج الأجنبي شهد اهتماماً أكثر خلال نفس الفترة تبين ذلك من خلال تبع المؤشر الرقمي والزمي للإنتاج الأجنبي لمصطلحات الدراسة، وتبرز هذه الفروقات الحاجة إلى استثمار أكبر لعملية البحث العلمي في العالم العربي لتعزيز الابتكار وحصيلة الإنتاج العلمي في ظل اقتصاد المعرفة، مع الحرص والاهتمام بتطوير رأس المال البشري كأحد الأسس لتحقيق النجاح في هذا المجال.

عرضت هذا المراجعة تعريفاً لأهم مصطلحات الموضوع والمفاهيم المرتبطة به، كما سلطت الضوء على الأنشطة البحثية وبداية ظهورها، بالإضافة إلى تبع وحصر الدراسات في موضوع اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري، وقدّمت قائمة بأهم الجمعيات العلمية والمؤتمرات وورش العمل التي ناقشت موضوع المراجعة، كما استعرضت المراجعة المؤشر الرقمي لتبع المصطلحات ذات الصلة في موضوع المراجعة في الإنتاج الأدبي العربي والأجنبي.

المراجع

- الحداد، إبراهيم. (2014). الاستفادة من تقنيات الاتصال وتقنية المعلومات في تطوير رأس المال البشري لصالح مجتمع المعرفة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الوطنية، الرياض، تم استرجاع الملخص من موقع <https://www.spa.gov.sa/1224641?lang=ar&newsid=1224641>

- الرميدى، يسام وملواح، مريم سلامى، أسماء. (2018). أثر رأس المال البشري على استدامة الميزة التنافسية في عصر اقتصاد المعرفة (دراسة حالة: شركات السياحة المصرية). ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولى الأول لأهمية تنمية الموارد البشرية في ظل الاقتصاد الرقمي، جامعة البليدة. https://www.researchgate.net/publication/327681007_athr_ras_almal_albshry

الساور، لوره باسم بشير والكواز، سعد محمود خليل وإبراهيم، طارق نوري. (2024). "انعكاسات الاقتصاد المعرفي على أداء رأس المال البشري في العراق إنموجا". تنمية الراfdin، 43(141)94,78-94. <https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182569>

السعديه، حمدة بنت حمد بن هلال. (2024). دور الجامعات العمانيه في تنمية رأس المال البشري لتحقيق رؤية عمان 2040 في ظل اقتصاد المعرفة. *المجلة العربية للقياس والتقويم*, 5(9) - doi: 10.21608/ajme.2024.347044

الشهري، عبد المنعم. (2023). اقتصاد المعرفة ودورها في التنمية (مراجعة أدب الموضوع). *International Journal of Research and Studies Publishing*, 4(46), 85–104. <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.4>

الغالبى، كريم سالم حسين، والقصير، إبراهيم خليل سلطان. (2021). تحليل أثر الاستثمار في رأس المال البشري على النمو الاقتصادي المستدام: السعودية إنموجا. *مجلة الدراسات المستدامة*, مج 3، ملحق، 388 - 426. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1203696>

بخت، السيد بخت أحمد. (2015). أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تنمية رأس المال البشري " حالة دراسة: مصانع أسمنت ولاية نهر النيل - السودان ". المؤتمر الدولى العلمي حول: الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية في الوطن العربي، الأردن: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح - الأردن، 1 - 16. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/676999>

براجي، صباح، الزين، عمران. (2017). دور التحول إلى اقتصاد المعرفة في زيادة تنافسية اقتصاد المملكة العربية السعودية والدول العربية ومعوقاته. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤوليات التحديات. الآليات. *التطورات*, مج 2، الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، 509 - 527. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/839654>

برودى، نعيمه، وصالحى، حامد أسامة. (2008). رأس المال الفكري: التحدي الجديد في ظل الاقتصاد الجديد. المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول إدارة وقياس رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية، مج 2، البليدة: مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية وجامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 1 - 17. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/645855>

بعزىز، حمـه، وخـميـلـىـ، فـرـيدـ. (2024). اقـتصـادـ المـعـرـفـةـ: مـرـاجـعـ الـأـدـبـاتـ وـمـسـتـقـبـلـ تـوـجـهـاتـ الـبـحـثـ: درـاسـةـ بـبـلـيـوـمـرـيـةـ. *مـجـلـةـ الـمـهـلـلـ الـإـقـصـادـيـ*، مج 6, ع 2, 405 - 414. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1454150>

توانى إدريس & حوشين كمال. (2022). متطلبات توفير رأس مال بشرى في ظل اقتصاد المعرفة. *أبحاث اقتصاديه معاصرة*, 1(1) , 709-690. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/184358>

حسين، إيناس فهـيـ. (2020). العلاقة بين زيادة الأعمال واقتصاد المعرفة: دراسة تطبيقية على الدول العربية. *مـجـلـةـ الـبـحـوثـ الـتـجـارـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ*، مج 34، ع 2، 40 - 40. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1129035>

زنان، رابع، وبن باير، الحبيب. (2022). أثر رأس المال البشري على الاقتصاد الرقمي في البلدان العربية: دراسة قياسية للفترة 2013-2020. *مـجـلـةـ الـمـالـيـةـ وـالـأـسـوـاقـ*, مج 9، ع 2، 244 - 266. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1319044>

زيدان، مروة موسى حسن. (2018). بناء القدرات الشبابية ومتطلبات اقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية لعينة من الشباب العاملين بالشركات متعددة الجنسيات والشركات المعلوماتية في الإسكندرية. المؤتمر الدولى السنوى لكلية الآداب: الشباب ... وصناعة المستقبل، القاهرة: جامعة عين شمس - كلية الآداب، 321 - 345. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1040784>

شيبانى، عبد القادر وشريف حسان. (2022). مساهمة اقتصاد المعرفة في التوجه نحو الاستثمار وتبني المشاريع الريادية القائمة على الابتكار في الوطن العربي -تجربة الإمارات العربية إنموجا-. *The contribution of the knowledge economy to the orientation towards investment and the adoption of entrepreneurial projects based on innovation in The Arab world the experience of the Arab Emirates as a model*

مـجـلـةـ الـبـصـارـ للـبـحـوثـ فيـ الـعـلـوـمـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـالـتـجـارـيـةـ وـعـلـوـمـ التـسـبـيرـ

عبايسة، هاشمى أحمد، وغوفى، عبد الحميد. (2016). رأس المال الفكري: إشكالية مفهوم. *أبحاث اقتصاديه وإداريه*, ع 20، 167 - 188. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/892714>

عبد الحسن، الزهراء. (2023). دور رأس المال البشري في تنشيط الاقتصاد العراقي - مع ذكر بعض النماذج العالمية. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق. تم استرجاع الملخص من موقع <https://coadec.uobaghdad.edu.iq/?p=40277>

- عبد الحكيم، أحمد زهير. (2022). الاستثمار في رأس المال البشري كأحد متطلبات التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030: المعوقات والتحديات. أعمال مؤتمر: الجوانب القانونية والاقتصادية للتنمية المستدامة، مج.2، القاهرة: كلية الحقوق - جامعة عين شمس، 650 - 613.
- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1412922>
- عبد الرسول، ياسر عوض شعبان. (2013). الاقتصاد المعرفي ودوره في تنمية وتطوير الموارد البشرية. مجلة مصر المعاصرة، مج 104، ع 509، 219 - 213. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/474089>
- عبد المنعم، هبة وقعلول، سفيان. (2019). اقتصاد المعرفة ورقة إطارية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، صندوق النقد العربي.
- عثمان، عالم النور. (نوفمبر، 2018) تفعيل البحث العلمي لخدمة الاقتصاد المعرفي المستدام في المملكة العربية السعودية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر نحو بحث علمي فاعل في بناء الاقتصاد المعرفي القصيم، تم استرجاع الملخص من موقع https://www.qu.edu.sa/d_news/1048?sdgs=8
- عربات، عمر غالب محمد. (2019). أثر الاقتصاد المعرفي على الميزة التنافسية: دراسة حالة على العاملين في الصيدليات في مدينة السلف. مجلة المتنقل للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج 5، عدد خاص، 694 - 681. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1027556>
- عرقوب، خديجة. (2014). رأس المال البشري من منظور إسلامي. (2) مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، ع 31، 39 - 43. - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/639372>
- عساف، يمينة وقرميطي، وردة. (2019). دور اقتصاد المعرفة في تعزيز تنافسية المؤسسات الجزائرية - دراسة ميدانية للبنك الوطني الجزائري بولاية الجلفة - مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، (1)، 133-116. مسترجع من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123577>
- عصام أحمد سالم، محمد. (2022). دور اقتصاد المعرفة في دعم التنمية المستدامة. المجلة الدولية للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية، (2)، doi: 10.21608/ijaefs.2022.161315.1002.115-75،
- عطية، فاطمة عبد الله محمد. (2021). أثر الاقتصاد المعرفي في تحسين كفاءة الأداء لرأس المال البشري: دراسة قياسية على الاقتصاد السعودي خلال الفترة 2007-2018. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج 22، ع 2، 35 - 68. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1122026>
- عمام، ريم. (2018). رأس المال البشري كمورد استراتيجي لتحقيق الميزة التنافسية في ظل الاقتصاد الرقعي: دراسة حالة المعهد الوطني لتحسين المستوى في التجهيز بقصر البخاري. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، ع 9، 1 - 22. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1142588>
- قديد، فوزية. (2012). الاستثمار في رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة. دراسات اقتصادية، 6 (3)، 249-263.
- مسترجع من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/86379>
- كركود، أحلام. (2017). دور الاستثمار في رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل اقتصاد المعرفة. مجلة أبعاد اقتصادية، 509 - 524. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/916651>
- محمد إبراهيم، إيمان. (2021). دور رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي: دراسة حالة بعض الدول العربية. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، (22)، 33-62. doi: 10.21608/jpsa.2021.148750.62-33
- محمد، إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف. (2014). اقتصاد المعرفة والاستثمار في رأس المال البشري: دراسة تحليلية مقارنة مع التطبيق على مصر. مجلة مصر المعاصرة، مج 105، ع 513، 91 - 189. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/714406>
- هاني، إبراهيم رسول، والغالي، كريم سالم حسين. (2005). اقتصاد المعرفة ونظريّة النمو الحديثة. المؤتمر العربي الأول: الاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة، الإسكندرية: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 36 - 48. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/120230>

المراجع الإنجليزية

- Aaron Chase Eddington (2015) The First Knowledge Economy: Human Capital and the European Economy, 1750–1850. By Margaret C. Jacob. (New York, NY: Cambridge University Press, 2014. Pp. ix, 257. \$29.99.), The Historian ,77:3.
- Ahmed, Elsadig. (2006). ICT and Human Capital Role in Achieving Knowledge-Based Economy: Applications on Malaysia's Manufacturing. *Journal of Information & Knowledge Management*. 5. 117-128. 10.1142/S0219649206001372.
- Ahmed, E. M., & Krishnasamy, G. (2013). Human capital investment to achieve knowledge-based economy in ASEAN5: DEA applications. *Journal of the Knowledge Economy*, 4(4), 331-342. Doi: <https://doi.org/10.1007/s13132-011-0059-2>

- Al Ali, M.I., Khassawneh, O., Haak-Saheem, W., Zeng, J. and Darwish, T.K. (2023), "Unveiling Dubai's knowledge economy: a journey toward enhancing knowledge exchange and human capital", *Global Knowledge, Memory and Communication*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/GKMC-06-2023-0214>
- Batra, Surinder. (2009). Strengthening human capital for knowledge economy needs: An Indian perspective. *J. Knowledge Management*. 13. 345-358. 10.1108/13673270910988150.
- Benea-Popușoi, Elina. (2022). Creativity Skills and Creative Human Capital in the Knowledge Economy: A Phenomenological Holistic Vision and Construct. Case Study on Inspiration Source for Creativity within the Christian Scripture. 10.1007/978-3-031-10385-8_20.
- Bengtsson, A. (2011). European Policy of Career Guidance: The Interrelationship between Career Self-Management and Production of Human Capital in the Knowledge Economy. *Policy Futures in Education*, 9(5), 616-627. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.2304/pfie.2011.9.5.616>
- Drozdovsky, Y. (2021). Innovation and Human Capital in a Knowledge Economy. *Eurolimes*, 30, 283–290.
- Duca, Svetlana. (2023). The Resource of Creativity and Creative Human Capital for the Management of Knowledge Economy: Implications for the Republic of Moldova. *E3S Web of Conferences*. 409. 10.1051/e3sconf/202340905015.
- Eddington, A. C. (2015). The First Knowledge Economy: Human Capital and the European Economy, 1750–1850. By Margaret C. Jacob. (New York, NY: Cambridge University Press, 2014. Pp. ix, 257. \$29.99.). *The Historian*, 77(3), 612–613. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/hisn.12072_57
- Gabdullin, N. (2020). *Human capital development in the global-knowledge economy*. Les Ulis: EDP Sciences. doi: <https://doi.org/10.1051/shsconf/20207402004>
- Hamed, Ameera & Salman, Abdulsatar & Yassen, Muzaffer & Aldabagh, Dhafer & Savenko, Volodymyr. (2024). Human Capital Development in Knowledge Economies. *Journal of Ecohumanism*. 3. 798-816. 10.62754/joe.v3i5.3938.
- Jacob, M. C. (2014). The First Knowledge Economy: Human Capital and the European Economy, 1750–1850. Cambridge: Cambridge University Press.
- Miller, Riel. (1996). Territorial Development and Human Capital in the Knowledge Economy: Towards a Policy Framework. 10.13140/RG.2.2.32378.70088.
- Shulaeva, O., & Dubrova, T. (2017). A Comparative International Analysis of the Formation and Use of Human Capital in the Knowledge Economy. International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM, 11–18. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.5593/sgemsocial2017/14>
- Teis Hansen, Lars Winther & Ronnie Fibæk Hansen (2014) Human Capital in Low- Tech Manufacturing: The Geography of the Knowledge Economy in Denmark, *European Planning Studies*, 22:8, 1693-1710, DOI: 10.1080/09654313.2013.797384 To link to this article: <https://doi.org/10.1080/09654313.2013.797384>
- Zhuravlev, P. V., Poltarykhin, A. L., Alkhimenko, O. N., & Kuksova, O. D. (2018). Human capital and its efficiency in the knowledge economy: The role of continuing education. *Espacios*, 39(46), 123-157.